رأى الدنيا في صورة عجوز هتماء عليها من كل زينة فقال لها كم تزوجت
قالت لا أحصيهم قال فكلهم مات عنك أو كلهم طلقك قالت بل كلهم
قتلت فقال عيسى بؤسًا لأزواجك الباقين كيف لا يعتبرون
بالماضين قال القرشي وحدثنا محمد بن علي بن شقيق قال حدثنا إبراهيم
ابن الأشعث قال سمعت الفضيل بن عياض يقول قال ابن عباس
يؤتى بالدنيا يوم القيمة في صورة عجوز شمطاء زرقاء أنيابها بادية مشوه
خلقها فتشرف على الخلائق فيقال تعرفون هذه فيقولون نعوذ
بالله من معرفة هذه فيقال هذه الدنيا التي تناحرتم عليها بها تقاطعتم
الأرحام وبها تحاسدتم وتباغضتم واغتررتم ثم تقذف في جهنم
فتنادي يا رب أين أتباعي وأشياعي فيقول الله عز وجل ألحقوا
بها أتباعها وأشياعها ۞ شعر ۞

وصحبت من دنياك أخبث جارة . ومن الأنام فهل ملكت جوارها
ما ترتجي غرت لدنها أهلكت . قحطانها ومعدها ونزارها
وفرت ظباها حملها وملبسها . ورنابها وقطامها ونوارها
فإذا أتاك ذو الجلالة ناقة . فاحذر بجهدك أن تكون قدارها
تب أيها العاصي بتوبة مخلص . تمحو الذنوب صغارها وكبارها

واعجبا لمن عرف الدنيا ثم مال إليها . ورأى غدرها بأهلها ثم عول عليها

شعر

شعر أستغفر الله الذي لم تزل . أفعاله في خلقه معجبات
قرن مضى ثم تمضي غيره . كأنه في كل عام نبات ۞
أقل من في الأرض مستيقظ . وإنما أكثرهم في سبات ۞
لا تعتب الأيام في صرفها . فليس أيامك بالمعتبات ۞
حول خصيب إثره مجدب . فادخر من الخصب للمجدبات ۞

شعر على قوله تعالى فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي
في الصدور . لقد وعظتك الدهور . بمرور الأيام والشهور . ورأيت
الحزن عقيب السرور . وعلمت أن الزمان بأهله غرور . وتيقنت أن
آخر الأمر القبور . وستخرج من القصور على القصور . فالام هذا التكا سل
والفتور . وقد علمت أن العامل بالتقى مشكور . كم خسفت في الأرض
بدور . وكم خلت من أهاليها دور . أعميت العيون أم هي عور . فإنها
لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور . احذر من الدنيا
فإن حسن الدنيا زور . إنها لتوهم من أول ما تزور . إنما هي قنطرة
للعبور . وما الحيوة الدنيا إلا متاع الغرور . آخر المجلس والحمد لله دائما

المجلس الثامن في ذم البخل

الحمد لله عالم الأسرار المكنونة .
ومخرج البذور المدفونة . أمر بالجود وضمن المعونة . ونبه على عيب الدنيا
فاستصعب المؤونة . وحث على سفر الزهد وخفف المؤونة . واختار

Copyright © King Saud University